

الغيبة

[48] الحسن بن هارون (1) قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إبنني هذا - يعني أبا الحسن عليه السلام - هو القائم، وهو من المحتوم، وهو الذي يملأها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا (2). فالوجه فيه: أيضا ما قدمناه في غيره. 34 - قال: وحدثني عبد الله بن سلام، عن عبد الله بن سنان، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من المحتوم أن ابني هذا قائم هذه الامة، وصاحب السيف - وأشار بيده إلى أبي الحسن عليه السلام - (3). فالوجه فيه أيضا ما قدمنا [5] (4) في غيره سواء من أن له ذلك استحقاقا، أو يكون من ولده من يقوم بذلك فعلا. 35 - قال: وأخبرني علي بن رزق الله، عن أبي الوليد الطرائفي قال: كنت ليلة عند أبي عبد الله عليه السلام، إذ نادى غلامه فقال: إنطلق فادع لي سيد ولدي، فقال له الغلام، من هو؟ فقال: فلان - يعني أبا الحسن عليه السلام - [قال:] (5) فلم ألبث حتى جاء بقميص بغير رداء - إلى أن قال: - ثم ضرب بيده على عضدي وقال: يا أبا الوليد كأنني بالراية السوداء صاحبة الرقعة الخضراء تخفق فوق رأس هذا الجالس ومعه أصحابه يهدون جبال الحديد هذا، لا يأتون على شيء إلا هدوه، قلت: جعلت فداك هذا؟ قال: نعم هذا يا أبا الوليد يملأها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وعدوانا، يسير في أهل القبلة بسيرة علي بن أبي طالب عليه السلام يقتل أعداء الله حتى يرضى الله، قلت: جعلت فداك هذا؟ قال: هذا، ثم قال: فاتبعه وأطعه وصدقته وأعطه الرضا من نفسك فإنك ستدركه إن شاء الله (6).

(1) عده الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام. (2) عنه إثبات الهداة: 3 / 163 ح 33. (3) عنه إثبات الهداة: 3 / 163 ح 32. (4) (5) من نسخ "أ، ف، م". (6) عنه إثبات الهداة: 3 / 163 ح 34 مختصرا.